

الانغلاق الاجتماعي في رواية تشارلز ديكنز "آمال كبار"

الدكتور نايف هاني الياسين*

الملخص

يوصف الانغلاق الاجتماعي - وهو المفهوم الذي استحدثه عالم الاجتماع ماكس فيبر - عملية تلجأ فيها مجموعات المصالح إلى رسم الحدود ووضع القيود على الوصول إلى الموارد وتقييد المرونة الحركية الاجتماعية بهدف حماية امتيازاتها ومنع الآخرين من مقاسمتها هذه الامتيازات. يتميز هذا المفهوم بدرجة أكبر من الحساسية من فكرة الصراع الطبقي عند ماركس، ويوظف عناصر تتعلق بالثقافة والمكانة في تناوله للتفاعل بين الطبقات والمجموعات المختلفة في المجتمع.

تحاول هذه الورقة تطبيق مفهوم الانغلاق الاجتماعي عند ماكس فيبر على رواية تشارلز ديكنز "آمال كبار". تجادل الورقة بأنه على رغم الميل العام إلى عد القرن التاسع عشر فترة تميزت بالتغيرات الكبيرة، خصوصاً فيما يتعلق ببنية المجتمع البريطاني، فإن عوائق اجتماعية وثقافية عصية على التجاوز ظلت تشكل إحباطاً للشباب الطموحين، من أمثال بيب في "آمال كبار"، وأسهمت في تشويه إحساسهم بهويتهم. وتبين الورقة كيف أن الرواية تُصوّر الشخصيات التي تتمسك بالفئة الاجتماعية التي تنتمي إليها تمسكاً إيجابياً، بينما تُظهر أن جميع الشخصيات التي تحاول الخروج من طبقتها ينتهي بها الأمر إلى الإخفاق.

* قسم اللغة الإنكليزية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة دمشق
يرد هذا البحث باللغة الإنكليزية في الصفحات (35-55)